[186] أخرى). وهذا الكلام فيه كفاية لاهل الدراية. قال: (مرسلا غير مسند). ويدفعه ما تقدم في دفع دعواه أن ذلك معنى لا تفسير. قال: (ولم يذكروه في الكتب الاصلية). ويدفعه: تصريح ابن الانباري ومحمد بن أبي بكر الرازي بكون (الاولى بالشئ) من جملة معاني (المولى). بل ورد تفسيره بهذا المعنى في (الصحاح للجوهري وهو من الكتب الاصلية في اللغة بلا ريب. وأما قوله: (الا تراهم يفسرون اليمين بالقوة..) فيفيد جواز استعمال (المولى) بمعنى (الاولى) مثل استعمال (اليمين) بمعنى (القوة) و (القلب) بمعنى (العقل). ثم قال الرازي: ما نصه: (وثانيها: - ان أصل تركيب (ول ى) يدل على معنى القرب والدنو، يقال: وليته وأليه وليا، أي دنوت منه، وأوليته أياه: أدنيته، وتباعدنا بعد ولي. ومنه قول علقمة: وعدت عواد دون وليك تشعب. وكل مما يليك، وجلست مما يليه. ومنه: الولي وهو المطر الذي يلي الوسمي، والولية: البرذغة لانها ظهر الدابة، وولي اليتيم والقتيل وولي البلد، لان من تولى الامر فقد قرب منه. ومنه قوله تعالى: (فول وجهك شطر المسجد الحرام) من قولهم: ولاه ركبته، أي جعلها مما يليه. وأما ولى عني إذا أدبر فهو من باب ما يثقل الحشو فيه للسلب، وقولهم: فلان أولى من فلان أي أحق، أفعل التفضيل من الوالي أو الولي كالادنى والاقرب من الداني والقريب، وفيه معنى القرب أيضا، لان من كان أحق بالشئ كان أقرب إليه،